

PENGGUNAAN MEDIA MAPPING NAHWU TERHADAP EFEKTIFITAS PENGAJARAN NAHWU

Farid Qomaruddin

Institut Keislaman Abdullah Faqih Gresik, Indonesia
E-mail: faridqomaruddin@gmail.com

Abstrak: Madrasah Aliyah Al-Musthofawiyah merupakan lembaga pendidikan Islam swasta yang ada di Palang-Tuban. Madrasah ini memperhatikan ilmu-ilmu kaidah bahasa Arab yang diantaranya adalah kaidah Nahwu. Namun begitu pembelajaran kaidah Nahwu masih dirasa cukup sukar dalam pemahamannya. Media sangatlah berperan dalam menunjang kemampuan bahasa siswa di madrasah maupun sekolah, karena media merupakan unsur penting yang dapat mempengaruhi keaktifan belajar para siswa. Dalam artikel ini penulis melakukan penelitian yang bertujuan untuk mengetahui efektifitas penggunaan media “Mapping Nahwu” dalam pembelajaran kaidah nahwu di Madrasah tersebut. Penelitian ini menggunakan pendekatan kualitatif dengan jenis penelitian tindakan kelas.

Kata Kunci: Media, Mapping Nahwu, Kaidah Nahwu.

المقدمة

إن الاتصال الفعال هو جوهر التربية والتدريس، وأساس وجود الفكر المشترك بين أفراد الجماعة. ويحتم التطور الذي حدث في وسائل الاتصال وظهور وسائل حديثة منها، كالأفلام والإذاعة والتسجيلات الصوتية والتليفزيون، أن تتبين المدرسة والمشتغلون بال التربية والتدريس والمصامين التربوية لهذا التغير المائل في وسائل الاتصال والتدريس.^١

^١ أحمد حيري محمد كاظم و حابر عبد الحميد حابر، *الوسائل التدريسية والمنهج*، (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٩٧)، صز

الوسائل التدريسية هي كل ما يستخدمه المعلم من أجهزة وأدوات ومواد، داخل غرفة الصف أو خارجها لنقل خبرات تدريسية محددة إلى المتعلم بسهولة ويسر ووضوح، مع الاقتصاد في الوقت والجهد المبذول.^٢

كانت وسيلة "الخريطة النحوية" هي وسيلة من وسائل الدراسة التي تُستعمل لتسهيل الفهم في تدريس علم النحو وهي تشتمل على اقتصار القواعد النحوية وت تكون على ثلاثة أجزاء. وهذه وسيلة "الخريطة النحوية" هي ما ألفها محمد مفتون حين صالح للنسائي التدويني كbones ساري سوقدادي ولقد صحّحه الشّيخ الحاج عبد الله فقيه مدير المعهد الإسلامي بالإنجليزية طوبان، وأستاذ الأدب العربي بدار العلوم ندوة العلماء-الهندي. وكانت وسيلة "الخريطة النحوية" تستعمل في المدرسة الثانوية المصطفوية فلانج-طوبان كالوسيلة لتدريس اللغة العربية في علم النحو.

ومن المعروف أنَّ الوسيلة الدراسية هي كثيرة. وقد قسم كمف و ديطون (١٩٨٥) الوسيلة على ثمانية أقسام وهي ^٣ :^(١) وسيلة الطبع ^(٢) وسيلة الزرحف ^(٣) المظار فوق الرأس ^(٤) رقمي المذيع ^(٥) Seri Slide and filmstrip ^(٦) تضغيف الأمل ^(٧) رقمي الأفلام ^(٨) قببيوتر.

وأما وسيلة الطبع هي تتكون على المواد التي تستعد في القرطاس للتدريس وللمعلومات. وبجانب كتاب التدريس والنصوص فكانت وسيلة الطبع أيضا كالورقة أو الدفتر عن الخطة المتبوعة بينما يستعمل المدرس الألات. وهذه الورقة تستطيع أن تكون فيها الصورة أو غيرها. وكان مرشد التدريس هو صورة من وسائل الطبع الأخرى المستعدة لتوجيه الطلاب بأن يتقدّموا إلى الدرجة السابقة. وبجانب ذلك كان مرشد التركيب كالوسيلة أيضا وهو يرشد ويساعد المدرس لاستعداد الدراسة وتبلیغها إلى أهдан الطلاب. إذن مرشد التركيب يحتوي على الإرشاد والمعلومات المتعلقة بأساس المادة التي يدرسها المدرس.

^٢ نواف أحمد سمارة وعبد السلام موسى العديلي، مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربية، (عمان: درا المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨)، ص. ١٧٩.

^٣ Azhar Arsy, *Media Pengajaran* Jakarta: PT. Raja Grafindo Persada, 1997 (h. 37).

صورة أخرى من وسائل الطبع هي النصوص المشروعة. وهنا كانت المعلومات تستخدم بالرمام. معنى أنّ ليس للطلاب مظاهر أخرى سوى النصوص التي تراد بها على خطوة فخطوة. وهذه النصوص المعلومات سميت بالمهيجة الدافعة على الطلاب لإعطاء الأجرة، وفي الآخر اعطي المدرس الطلاب الأجرة الصحيحة ليقرّنوا أجوبتها بأجرة المدرس الصحيحة. وبهذه الحطة تستطيع الطلاب أن تستمر قاءعاً إن كانوا قد فهموا المعلومات المستخدمة، أو يكرر الطلاب المعلومات السابقة إن كانوا لم يفهمواها.

ومن النقطة السابقة وباستناد إلى ما في المقدمة من البيان فالمشكلة التي يريده الباحث حلها وعلاجها في هذا البحث هي ما مدى فعالية استعمال وسيلة "الخريطة النحوية" نحو تدريس قواعد النحو بمدرسة "المصطفوية" الثانوية الإسلامية فلانج توبان؟ وأما المدف الذي يريده الباحث فهو ما مدى فعالية استعمال وسيلة "الخريطة النحوية" نحو تدريس قواعد النحو بمدرسة "المصطفوية" الثانوية الإسلامية فلانج توبان.

أهداف تدريس اللغة العربية

إنّ اللغة الصحيحة تعبير صادق سليم بالنطق أو الوسيلة، وفهم سليم عن طريق الاستماع والقراءة. لذا ينبغي أن يتم التركيز على فهم النصوص المقرؤة والمنطقية وعلى التعبير نطقاً وكتابة تعبيراً صادقاً. هذه هي المراحل النهائية في تعلم اللغة. ولذلك أيضاً فإنه ينبغي وضع قواعد النحو في موضوعها الصحيح بالنسبة للتعبير والفهم السليمين مع الإستساغة والتذوق في جميع الأحوال.

ومن هنا أيضاً نقول إن هدف تدريس النحو ليس تحفيظ الطالب مجموعة من القواعد المجردة أو التراكيب المنفردة. وإنما مساعدته على فهم التعبير الجيد وتذوقه، وتدريبه على أن يتوجه صحيحاً بعد ذلك. وما فائدة النحو إذا لم يساعد الطالب على قراءة نص فيفهمه، أو التعبير عن شيء فيجيد التعبير عنه؟

ويحمل لنا صلاح مجاور عن أهداف تدريس القواعد النحوية في ثلاثة، أوّلها لأنّها مظهر حضاري من مظاهر اللغة ودليل على أصالتها. والثاني لأنّها ضوابط تحكم استعمال اللغة. والثالث لأنّها تساعد على فهم الجمل وتراكيبيها.

الأهداف مهمة في إطار طريقة التدريس، وهي كجزء مكمل في طريقة التدريس المنقوطة في مشروعه الطريقة الفعالة.⁴ فالذى يكون أساسا في إطار تقرير أهداف التدريس فهو احتياج الطالب، والدراسة، والمدرس. واعتمادا على احتياج الطالب فقرر بما يحصل ويتطور ثم يظهر. واعتمادا على المواد التي كانت في إرساد المنهج فيستطيع أن يقرر حصول التربية المراد بها. فالدرس مصدر الفضائل لنيل الأهداف على ذهن الطالب، فعلى المدرس أن يختار أهداف التربية المنفعة والمقومة لهم.

أهداف استعمال الوسيلة

نظرا على استعمال الوسائل الدراسة فتشتمل هذه الوسيلة على الأهداف كما يلي: ⁵ أولا لتوسيخ استعمال التوصية لأنها لا تكون فعلية فقط (في الأشكال المكتوبة أو اللسان فقط). ثانيا لتفوق تحديد المكان، والزمان، وكذا في الحاسة مثل الموضوع الكبير يقدر أن يبدل بالظاهر، أو الطور، أو الأفلام، أو الطراز. والموضوع الصغير يستطيع أن يساعد بالكشف (للصور والأفلام). والحركة البطيئة أو السرعة تستطيع أن تساعد بالألات المرتبة. والواقعة التي حدثت في الزمان الماضي تستطيع أن تظهر مرة أخرى برقيم الأفلام، أو المضيع، أو الصور الفعلية. والموضوع المعقد أو المجموعة يستطيع أن يستخدم بالتزامن أو الصور البيانية، وغيرها. وال فكرة الموسعة تستطيع أن تصور بالأفلام أو الصورة وغيرها.

ثالثا استعمال وسائل الدراسة بالترتيب والتتنوع بقدر أن يفوق الطالب السليبين، وهنا كانت الفوادة في استعمال وسائل الدراسة تدفع غيره التعلم، ويمكن تعلق الطالب بالبيئة والمظاهر، ثم يمكن للطالب أن يتعلموا بأنفسهم وبعهارتهم وبغيرتهم. بأوصاف متنوّعة في كل طالب وببيئته وخبرته ومع أن المنهج والمادة يستخدمان متsequian لكل طالب، فللدرس مشكلات كثيرة إن كانت المشكلات يفوقها بنفسه. ففي هذه المشكلات

⁴ Oemar Hamalik, *Kurikulum Dan Pembelajaran*, Jakarta: Bumi Aksara, 1995), 75.

⁵ Arif S. Sadiman, *Media Pendidikan*, Jakarta: CV. Rajawali, 1986), h. 16-17.

يستطيع أن يفوقها المدرس بوسيلة الدراسة التي تتعلق بمهارة المدرس في إعطاء المنهج المتساوي وتسوية الخبرة، وتكوين الفكرة المتساوية.

أساس استعمال الوسيلة

نيل الخبرة والكفاءة والمهارة وتغير الأحوال والأخلاق يمكن أن يكون بسبب تعلق الخبرة القديمة والخبرة القادمة. رأى بروнер (١٩٦٦) كانت ثلاث طبقات مفضلة في أحوال التعلم، وهي الخبرة المباشرة والخبرة المحسورة والخبرة الموجزة أو الرموز.

الخبرة المباشرة هي الفعلية أو الصناعية، مثل معنى "البيت" يعرف ويفهم بفعل البيت أو بصناعة البيت مباشرة، وفي طبقة الثانية يعرف ويفهم معنى البيت بنظر إلى صورة البيت أو الأفلام، على الرغم من أنّ الطلاب لم يسيقوا أن يسنعوا البيت لكنهم يستطيعون أن يدرسوها ويقهموا معنى البيت بالصورة أو الأفلام. أما في طبقة الثالثة فهي الخبرة بالرموز، فيقرأ أو يسمع الطلاب "البيت" ثم يجربون بأن يناسبو ويطابقو بما يعرفونها من الصورة أو من الخبرة الفعلية في صناعة البيت. ففي هذه الثلاثة من الخبرات يتعالق بعضها بعضا في نيل الخبرة الجديدة.

أسس تدريس القواعد النحوية فهي :

ولقد ظهر أن في تدريس القواعد النحوية أسس كثيرة منها، أن الاتجاه في تدريس القواعد إلى الوظيفة، وتعني بذلك أن تتخير من النحو ما له صلة وثيقة بالأساليب التي تواجه الطالب في الحياة العامة أو التي يستخدمها. وأن الاستخالل الدافعية لدى المتعلم، ولا شك أن الاستخالل الدافعية تساعد على تعلم القواعد وتفهيمها، ويمكن المعلم هنا أن يجعل الدراسة في القواعد قائمة على حل المشكلات فالأخذاء التي يجدتها الطلاب في كتابتهم أو التي يخاطئون فيها في قراءتهم يمكن أن تكون مشكلات الدراسة مع الطلاب. وهكذا يمكن أن يثير المدرس حماسة الطلاب نحو أسلوب معين ليوجد لديهم الدافع الذي يجعل عملية التعلم مستساغة مقبولة لدى الطلاب. وأن تدريس القواعد في إطار الأساليب التي في محيط المتعلم وفي تأثيره. والتي تربته بواقع حياته، وفي قراءة الطلاب الوان كثير تخدم هذه الغاية. وأن بعد بالمنهج عن الترتيب التقليدي في معالجة مشكلات النحو وتلخيصه من الشوائب التي تفيد الطلاب ومن كثير من المصطلحات الفنية. وأن الاهتمام بالملوّف

التعييسي والوسائل المعينة وطريقة التدريس وجو المدرس. وأن الاهتمام بالمدرسة وكثرة التدريب على الاساليب المتنوعة في هذه الشبيت المعلومات وتحقيق الهدف المرجوه.^٦

وقال سيد أحمد الهاشمي : والذى له حق التقدم من علم اللغة العربية فهو "النحو" إذ به يعرف صواب الكلام من خطائه. ويستعان بواسطته على فهم سائر العلوم. فقال: النحو يصلح من لسان الألّكِنِ والمرء تكرمه إذ لم يلْحَنْ وإذا طلبت من العلوم أحلاها فأجلها نفعاً مقيم الألّكِنِ.^٧

أهداف تدريس القواعد النحوية:

وهنا أهداف تدريس القواعد النحوية، وهي صون اللسان عن الخطأ وحفظ القلم من الزلل وتكوين عادات لغوية سليمة، ولعل هذا من أهم الأهداف التي دعت العرب إلى وضع القواعد النحوية. وتعويد الطلاب قوة الملاحظة، وتفكير المنطقي المرتب وتربيبة ملكة الاستنباط والحكم والتعليل إلى غير ذلك من القواعد العقلية التي يتبعونها الطلاب لاتباعهم أسلوب الاستقراء في دراسة القواعد. ويعين على فهم الكلام على وجه الصحيح بما يساعد على استيعاب المعاني بسرعة. ويشحذ العقل ويصلق الذوق وينهى ثروة الطلاب اللغوية. واكتساب الطلاب القدرة على استعمال القواعد في المواقف اللغوية المختلفة.^٨

وقال دكتور نيف محمود في كتاب خصائص العربية وطرائق تدريسها أن أهداف تدريس النحو لادرالك الأهمية النحوية في عصمة اللسان العربي من اللمحن حرصاً على سلامية اللغة العربية وصومها من عبث العاثيين. ولادرالك موقع النحو من النظام اللغوي العام الذي بدوره يمثل الكيان الانساني بأوجه المختلفة. ولادرالك الصلة العضوية بين النحو والوظيفي وفروع اللغة الأخرى لتحقيق التكامل اللغوي. ولفهم الدلالات اللغوي – أحياناً واستيعاب مضامينها الفكرية، مع ما يتبع ذلك من ارتياح لدى القارئ لدوره الإستدلالي في المعانٍ المتكافعة. ولتدريب الطلاب على ضبط لغتهم حديثاً وقراءة وكتابة

^٦ على يونس، أساسيات تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، (بيروت: دار الكتب العلمية، مجهول السنة)، ص. ٢٠٧-٢٠٨.

^٧ سيد أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٣٥٤ هـ)، ص. ٤.

^٨ محمد عبد القادر أحمد، طرق تدريس اللغة العربية، (مصر: مكتبة النهضة، مجهول السنة)، ص. ١٦٧.

يشكل يتلاءم مع تدرج مستواهم العقلي واللغوي في سلم التعلم التصاعدي. والقدرة على اكتشاف الخطاء اللعوي عند مشاهدته — مكتوبًا — نظراً، أو سماعه أذناً. ولاثراء ثروة الطلاب اللغوية بما يكتسبوه من مفردة وتركيب وأنماط من حال النصوص التي تستخدم في الدروس والطبيقات والتمرينات. ولتنمية القدرة على التفكير السليم بما يتحققه لدراسة من التحليل والتركيب والإستقراء والقياس.

الدراسات السابقة

لكل بحث له ثمنه ولعل الباحث يستطيع أن يستفيد من بعض البحوث التي لها ثمة متعلقة بهذا البحث أو ما يتعلق بالخريطة. إن استعمال طريقة خريطة التفكير يؤثر أثراً قوياً على ترقية مهارة الكلام.^٩ قالت لياء المأمة ومسرعة أن استعمال وسائل الخريطة له أثر في فهم طلابات في الفصل التجاري وترتقي النتيجة ارتقاءً عالياً، وأما هدف بحثهما فهو لعرفة تأثير وسائل الخريطة على ترقية فهم طلابات في الفصل الثاني. بمهد منبع العلوم الإسلامية عن المبتدأ والخبر. والأسس التفكيرية في هذا البحث هي أن استعمال الوسائل أشد مهم في تعلم اللغة العربية خصوصاً في تعلم النحو. لأنه يستطيع أن يسهل عملية التعلم والتدريس.^{١٠} وقال رزقي كوناوان أن من نتائج استبانته باستعمال كتاب الصرف بخريطة المفاهيم يرى هناك معدل النتائج، ٩٠،٥٪ وهذه تدل على أن استعمال كتاب الصرف بخريطة المفاهيم بمقدار جيد جداً.^{١١} قالت يوليسيري في بحثها تحت العنوان أسلوب الخريطة العقلية وتطبيقه بالصور الفوتوغرافية لترقية مهارة الكلام في السكن الداخلي مجمع الفتيان التدريسي أتشيه. إن أسلوب الخريطة العقلية وتطبيقه بالصور الفوتوغرافية يساعد الطالبات على تركيب الجمل الصحيحة حسب القواعد العربية تحقيقاً لمقاصد تدريس مهارة الكلام و سيرقي كفاءهن وشجاعتهن على مهارة الكلام. لأن قد

^٩ نوري رزقي مولني ومسرعة، تأثير استخدام طريقة خريطة التفكير على ترقية مهارة الكلام، (جيرونون: مجلة الإبتكار، الجزء السادس رقم ٠١ يوليول ٢٠١٦)، ص. ٩١-٦٩.

^{١٠} لياء المأمة ومسرعة، تأثير وسائل الخريطة على ترقية فهم الطالبات المبتدأ والخبر، (جيرونون: مجلة الإبتكار، الجزء الخامس رقم ٢ يسمير ٢٠١٦)، ص. ٨٤-٧١.

^{١١} رزقي كوناوان، تطوير كتاب الصرف الكلاسيكي بخريطة المفاهيم *Mind Mapping* بمهد دار اللغة والدراسات الإسلامية باميلاس مادورا، (لامفونج: مجلة البيان الجزء العاشر رقم ٢٠١٨)، ص. ٢٢٣-٢١٦.

يتعلّم الطالبات كيفية تركيب الجمل الصحيحة، لكي يقدّرن على تصحيح الكلام في تعبير اللغة العربية كما رأى الباحثة في كلامهن اليومية بعد الإجراء أحسن من قبل. ويرغبن في الكلام بعد تطبيق الأسلوب الخريطة العقلية والصور الفوتوغرافية بل يستخدمن المفردات الجديدة مع زملائهن في داخل الحجرة وخارجها. وظهرت أن نتيجة الطالبات في الاختبار البعدى أعلى بعد إجراء التدريس.^{١٢}

منهجية البحث

يعرف الباحث العلمي بأنه هو المخطط والمنظم والمنفذ والوجه لمختلف مراحل البحث العلمي، وصولاً إلى النتائج العلمية والمنطقية، ومدفِّع الوقوف على دوره في البحث العلمي تناول جانبيْن هامين وهما الإعداد والصفات الشخصية.

الإعداد يشمل التدريب الفكري والفنى واكتساب خبرة العمل، فعلى الباحث المتدرب أن يدرس عدد من العلوم المحددة كي يتمكن من العمل على النحو المناسب كباحث علمي، ولا يمكن أن يعتبر تدريسه متكملاً حتى يكتسب قدرًا من المهارة في عدد من التقنيات. وأما الصفات الشخصية فتشمل الخيال والأصالة والمثابرة وحب العلم وسعة الأفق ونقد الفكرة أو العمل والحسافة والأخلاقيّة والحنر وغيرها مثل عدم التحيز.^{١٣}

نوع البحث المستخدم في هذا البحث هو البحث الإجرائي الصفي وهو خطة متكاملة يستخدم فيها الاستقصاء المنظم وتحدُّف إلى الإجابة عن سؤال (محير) لا توجد لدى الباحث إجابة فورية عنه، ويتم تنفيذ الخطة الاستقرائية بطريقة إجرائية تسهم في تحسين ممارسات المعلم وتساعده على اتخاذ القرارات الصائبة في عمله. ولقد عرفه الكثيرون بأنه "بحث يقوم به مزاول مهنة ما في حل مشكلة تواجهه لتحسين الممارسات التي يتبعها هو نفسه في مهنته".^{١٤}

^{١٢} يولستري، أسلوب الخريطة العقلية وتطبيقه بالصور الفوتوغرافية لترقية مهارة الكلام في السكن الداخلي جمعع المتنبّان التدريسيي أتشيه، (أتشيه: مجلة علمية ديدكتيكا، الجزء الخامس عشر رقم ٢٠١٥ فبراير ٢٠١٥)، ص. ١٧٩-١٩٢.

^{١٣} رجاء وحيد دويدي، البحث العلمي أساسياته النظرية ومارسته العملية، (بيروت: دار الفكر المعاصر، ٢٠٠٠)، ص. ٦٢.

^{١٤} ثائر أحمد غباري والآخرون، البحث النوعي في التربية وعلم النفس، (عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١١)، ص. ٢٣٠.

والمارس التربوي يعتمد على القيام بالبحث الإجرائي حول مشكلة تواجهها هو نفسه في عملية التدريس ويقصد به لتحسين ممارسته في مهنته كالمدرس أو المحاضر أو الباحث المتعاون معهما أو أحد منهما.^{١٥}

إن البحوث الإجرائية والدراسات التربوية يمكن أن تساهم مساهمة فعالة في نمو المعلمين، وتطورهم المُسلكِي، وتؤدي وبالتالي إلى تحسين أساليب تدريسيهم. وقد انصب اهتمام رجال التربية على تقليص الفجوة التي تحصل بين الأبحاث التجريبية التي يتم ضبتها في المختبر، وبين استعمال تلك الأبحاث واندراستات عملياً في غرفة الصُّف. زكنتيجة لذلك تم تطوير أسلوب عمل الأبحاث لاكتشاف الطرق التي تتمكن بواسطتها الهيئات التدريسية من حل المشكلات التي تواجهها.^{١٦}

أما توماس وييج (Thomas and Page, 1979) فيعرفانه بأنه نوع من أنواع الاستقصاء الذي يسعى إلى حل مشكلة مهنية بوساطة اقتراح بعض الحلول المناسبة وتنفيذها. يعرف غود (Good, 1947) بأن بحث محمد الإطار يتناول حل مشكلات مدرسية أو مدرسية أو تربوية يواجهها العاملون التربويون، يهدف إلى تحسين نوعية القرارات التي يتخذونها والأعمال التي يمارسونها في إطار مهامهم ومسؤولياتهم المهنية، فعندما يواجه الممارس التربوي مشكلة ما في نطاق مسؤولياته فإنه يلجأ إلى عدد من العمليات، منها يفكِّر في طبيعة المشكلة ويحاول أن يضعها في إطارها الصحيح. ثم يفكِّر في طرائق ووسائل حلها، فيخطر بباله العديد من الحلول على هيئة فرضيات. ثم يبدأ بالعمل على تنفيذ الفرضيات في محاولة منه للتأكد من صحتها وقيمتها بالنسبة لحل المشكلة المطروحة.

والبحث الإجرائي بهذا المعنى، يشكل أداة ضرورية لكل عامل تربوي تعينه على تحسين ممارسته، وهو بهذا المعنى أيضاً عملية مستمرة تتضمن التجريب وتسجيل النتائج والتغيير والتطوير في ضوء النتائج المرغوب فيها، ولذلك فهو يتصف بالرونه، ويشكل

^{١٥} فريد قمر الدين، فعالية الطريقة السمعية الشفهية نحو المادة الاندماجية (الاستماع والكلام) على الإطار الإستحقاقى الوطنى الإندونيسى (KKNI) في الجامعة الأهلية بمحوى الشرقية، (كرسيك: مجلة جالي، الجزء الأول رقم ١، مارس، ٢٠١٧)، ص. ١٦٣-١٨٣.

^{١٦} راتب السعود، الإشراف التربوي: مفهومه ونظرياته وأساليبه، (عمان: طارق للخدمات المكتبية، ٢٠٠٧)، ص. ٢٦١-٢٦٢.

وسيطًا تدريبيًا أساسياً. وهناك بحث صفي إجرائي وقال عين أن البحث الصفي الإجرائي هو البحث الذي يستعمل حل المشكلة العملية في الصف لترقية جودة الدراسة.^{١٧} وأما الموضوع في هذا البحث الصفي الإجرائي فهو الصف نفسه وهو الصف الذي فيه مشكلة حلها.^{١٨}

وأما المدف في البحث الصفي الإجرائي كما قال محمد عدنان لطيف فهو التحصيل على استرجاعية الدراسة التي تستطيع أن تستخدم حل المشكلة الدراسية التي توجد في الصف.^{١٩} وقال تريانطا أن هدف البحث الصفي الإجرائي كشف سبب المشكلة التي يواجهها المعلم ثم يطلب ويعطي الخطة الدقيقة حلها.^{٢٠}

وأما خطوات البحث الإجرائي هنا فتعتمد على الدارة، وهي التصميم والتطبيق والملاحظة.^{٢١} وقال كميس وتكارت (Kemmis dan Taggart, 1998) أنها التصميم ثم تطبيق التصميم ثم الملاحظة. وإذا لم تحصل الدارة على هدف المؤشر فتستمر إلى الدارة الثانية بتحسين الخطة أو التصميم ثم تطبيق التصميم ثم الملاحظة ثم الانعكاس حتى تحصل على هدف المؤشر.^{٢٢} وبذلك تصبح الدارة البحثية الإجرائية عند كميس وتكارت على النحو التالي:

¹⁷ Moh. Ainin, *Metodologi Penelitian Peningkatan Kualitas Pembelajaran Bahasa Arab (Teori dan Praktik)*, (Malang: CV. Bintang Sejahtera, 2014), hlm. 40.

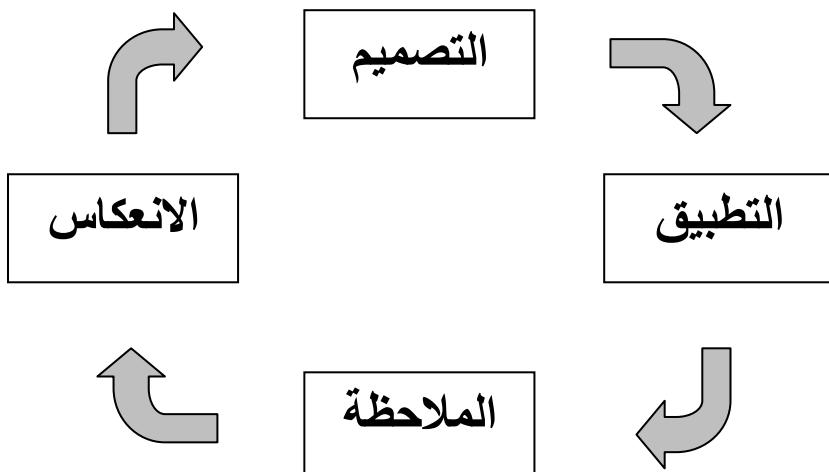
¹⁸ Mohammad Adnan Latief, *Tanya Jawab Metode Penelitian Pembelajaran Bahasa*, (Malang: UM Press, 2014), hlm. 151.

¹⁹ Mohammad Adnan Latief, *Berbagai Kesalahan Penelitian dalam Proposal, Skripsi, Tesis, Disertasi dan Jurnal (Pertanyaan, Komentar, Saran)*, (Malang: Universitas Negeri Malang, 2014), hlm. 67.

²⁰ Trianto, *Pengantar Penelitian Pendidikan Bagi Pengembangan Profesi Pendidikan dan Tenaga Kependidikan*, (Jakarta: Kencana, 2010), hlm. 205.

²¹ Nana Syaodih Sukma Dinata, *Metode Penelitian Pendidikan*, (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2016), hlm. 145.

²² Moh. Ainin, *Metodologi Penelitian Peningkatan...*, hlm. 54.



أفراد التجربة

إن أفراد التجربة في هذا البحث هم الطلاب الذين في الفصل الأول - أ الثانوي بمدرسة المصطفوية الإسلامية الأهلية فلانج توبان. عدد الطلاب في هذا الفصل ٣٢ طالبا بالتفصيل ١٣ طالبا و ١٩ طالبة. يوجد الطلاب في هذا الفصل يختلف كفاءتهم الأساسية بالفصل الآخر في القواعد النحوية وهم يتعلمون كما تعلم الآخرون. نشر إليهم الباحث الخريطة النحوية ليطالعوه ويعطوه التفهم من حيث موضوعاتها ومحنتها واستعمالها لتكون سهلا لهم في ملاحظة هذه الخريطة النحوية.

البيانات ومصادرها

مصادر البيانات في هذا البحث تتكون من الطلاب الفصل الأول - أ بمدرسة المصطفوية الثانوية الأهلية فلانج توبان ومدرس اللغة العربية وقواعدها وصفحات نتائج الطلاب والمنهج المستخدم في تدريس اللغة العربية ونتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدى. **أساليب جمع البيانات**

وفي هذه النقطة فيستخدم الباحث الإختبار، يستخدم الباحث الإختبار كأداة من أدوات البحث والمراد بالاختبار هنا الاختبار القبلي والاختبار البعدى، الاختبار القبلي هو الاختبار الذي سيعقده الباحث قبل عملية الدراسة باستعمال الخريطة النحوية لمعرفة مقياس كفاءة الطلبة. وأما الاختبار البعدى فهو الاختبار الذي عقده الباحث بعد استعمال خريطة النحو لمعرفة فعالية نتيجة البحث. وهذان الاختباران للوقوف على ما مدى فعالية استعمال

الخريطة النحوية. والأسلوب الآخر لجمع البيانات هو الملاحظة، واستخدمها الباحث لجمع البيانات التي تتعلق بواقع عملية التدريس. ثم المقابلة، ويقوم الباحث بالمقابلة المباشرة مع مدرس مادة اللغة العربية أو القواعد النحوية. ثم التوثيق. وهذا الأسلوب استخدمه الباحث في عملية بحثه لتأكيد البيانات.

تحليل البيانات

وبعد أن لاحظ الباحث البيانات وجمعها، فقرر الباحث بتحليلها، فاستخدم الباحث التحليل الكيفي لأنه من البحث النوعي. وتشمل مراحل التخطيط، لحل مشكلة باستعمال منهج البحث الإجرائي وتنفيذه والتقارير عنه عند ثائر أحمد غباري والآخرين فعلى الخطوات الأساسي، وهي الإحساس بالمشكلة وتحديد مجالها. ثم صوغ المشكلة. ثم الأدلة على وجود المشكلة من خلال مظاهرها العامة وتحديد أبعادها. ثم تحليل المشكلة وتشخيص أسبابها وتحديد العوامل المؤثرة فيها. ثم صوغ الفرضيات البحثية. ثم تصميم البحث. ثم خطة إجرائية لتنفيذ البحث واختبار فرضياته. ثم تنفيذ الخطة واستخلاص النتائج. ثم رصد النتائج ومناقشتها، والأخير التوصيات والمقررات.^{٢٣}

نتائج البحث

تعاون الباحث مع مدرس قواعد النحو في مدرسة "المصطفوية" الإسلامية الأهلية بفالانج توبان باستعمال وسيلة "الخريطة النحوية" في تدريس قواعد النحو ولأن هذه الخريطة تُصنع وتوضع خاصة لترقية كفاية الطلاب ولتسهيل فهمهم في اتقان النحو فيعتقد الباحث والمدرس أن استعمالها يرقى نتائجهم ارتفاعاً حسناً.

ظهرت نتائج الطلاب حسب استعمال وسيلة "الخريطة النحوية" طول دراستهم مع المدرس فتحصل على النتائج المرتفعة، من نتائجهم الأولى قبل استعمال الوسيلة إلى النتائج الثانية بعد استعمالها. وبالتالي لوحدة النتائجين:

^{٢٣} ثائر أحمد غباري والآخرون، البحث النوعي ...، ص. ٢٣٥.

نتائج الطلبة				أسماء الطلبة
درجة الارتفاع	بعد استعمال الوسيلة	قبل استعمال الوسيلة	الوسيلة	
١٠	٦٥	٥٥		أحمد نصر الله
٢٠	٧٠	٥٠		فوزي
١٥	٦٠	٤٥		فطريه سري مروانطي
٢٠	٦٥	٤٥		محمد نور علي
٢٠	٧٥	٥٥		محمد صلحان
٢٥	٥٥	٣٠		رفيعة
٢٠	٥٥	٣٥		صفية الأولين
٢٥	٦٥	٤٠		سوارنو
٢٥	٧٠	٤٥		دوي فطمة
١٥	٧٠	٥٥		حسن الخاتمة
١٠	٥٥	٤٥		خير الأنام
١٥	٦٥	٥٠		حسنما عين
٥	٧٠	٦٥		محمد وينطا
١٥	٧٠	٥٥		سارتيكا
٢٥	٧٠	٤٥		سوهيندرا
٢٠	٥٥	٣٥		سوفارسيه
١٥	٨٥	٧٠		عبد الله شكرامبرور
٢٥	٧٥	٥٠		أينيا رحموني
١٥	٩٠	٧٥		هدایة الأمة
١٠	٥٥	٤٥		قمر المهدى
١٥	٥٥	٤٠		رورون ففريدا
١٠	٨٠	٧٠		ووجو
١٥	٦٥	٥٠		إمام غزالى

١٥	٧٠	٥٥	دسي نور فيتاساري
١٥	٧٠	٥٥	أنيك هدابيتي
٢٥	٦٥	٤٠	أرناواتي
٣٠	٧٥	٤٥	اكا فوروانينجس فيه
١٠	٥٥	٤٥	عشنية
٢٥	٨٥	٦٠	جومياني
١٠	٥٥	٤٥	مفتاح الجنة
٥	٥٥	٥٠	محمد مختار
١٠	٧٥	٦٥	سيف الهلال

ومن هنا ظهرت أن نتائج الطلبة ترتفع بعد استعمال وسيلة "الخريطة النحوية" بارتفاع الجملة المعدلة ١٧ %، وإذا دور وسيلة "الخريطة النحوية" يدفع نتائج الطلبة فبمعنى أن كفايتهم ترتفع كذلك. وهكذا يعني أن استعمال وسيلة "الخريطة النحوية" فعال في تدريس قواعد النحو بمدرسة المصطفوية الإسلامية فلانج توبان.

الخلاصة

وبعد أن عرض الباحث من المشكلة السابقة وعرض البيانات وتحليلها ونتائجها، فجدير بالذكر أن الاتصال الفعال هو جوهر التربية والتدريس، وأساس وجود الفكر المشترك بين أفراد الجماعة. والوسائل التدريسية تُستخدم للمعلم من أجهزة وأدوات ومواد، داخل غرفة الصف كان أم خارجها لنقل خبرات تدريسية محددة إلى المتعلم بسهولة ويسر ووضوح، مع الاقتصاد في الوقت والجهد المبذول.

وإن استعمال وسيلة "الخريطة النحوية" فعال في تدريس قواعد النحو في مدرسة المصطفوية فلانج توبان. ترتفع درجة نتائج الطلبة على قدر ١٧ %. ويعتقد في ذهن الباحث بأن الوسائل التدريسية سوف تساعد المدرسين أو المعلمين في عملية تدريسهم تسهيلا لهم ولطلابهم للحصول على نيل العلوم والمعارف.

- Adnan, Mohammad Latief, *Berbagai Kesalahan Penelitian dalam Proposal, Skripsi, Tesis, Disertasi dan Jurnal (Pertanyaan, Komentar, Saran)*, (Malang: Universitas Negeri Malang, 2014).
- Adnan, Mohammad Latief, *Tanya Jawab metode Penelitian Pembelajaran Bahasa*, (Malang: UM Press, 2014).
- Ainin, Moh., *Metodologi Penelitian Peningkatan Kualitas Pembelajaran Bahasa Arab: Teori dan Praktik*, (Malang: CV. Bintang Sejahtera, 2014).
- al-Hasyimī, Sayid Ahmad, *al-Qawāid al-Asāsiyah li al-Lughah al-Arabiyyah*, (Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyah, 1354 H.).
- al-Qodir, Muhammad Abd, Ahmad, *Thuruq Tadrīs al-Lughah al-Arabiyyah*, (Misr: Maktabah an-Nahdhah, Majhul as-Sanah).
- Arsya , Azhar, *Media Pengajaran*, (Jakarta: PT. Raja Grafindo Persada, 1997).
- As-Sa'ud, Ratib, *al-Isyraf at-Tarbiyyah: Maṣḥūmuḥu wa Nadhoriyātuhu wa Asālibuhu*, (Oman: Thāriq li al-Khidmād al-Maktabiyah, 2007).
- Duwaidirī, Rojā' Wahy, *al-Baḥts al-Ilmiy: Asāsiyatuhu al-Nadhoriyah wa Mumārosatuhu al-Ilmiyah*, (Beirut: Dār al-Fikr al-Ma'āsyir, 2000).
- Ghobārī, Tsāir Ahmad, wa al-Ākhorūn, *al-Baḥts al-Nau'iy fi at-Tarbiyah wa Ilm an-Nafsiy*, (Oman: Maktabah al-Mujtama' al-Arabiyy li an-Nasyr wa at-Tauzi', 2011).
- Gunawan, Rizki, *Pengembangan Buku Shorof al-Kailani dengan Mind Mapping di Pondok Dar al-Lughah dan Dirasah Islamiyah Pamekasan Madura*, (Lampung: Majalah AL-BAYAN, Vol. 10 No. 2 September 2018).
- Hamalik, Oemar, *Kurikulum Dan Pembelajaran*, (Jakarta: Bumi Aksara, 1995).
- Ilmanah, Liya dan Musri'ah, *Pengaruh Media Peta Terhadap Peningkatan Pemahaman Mahasiswa Tentang Mubtada' dan Khobar*, (Cirebon: Majalah AL-IBTIKAR Vol. 5 No. 2, September 2016).

- Khairī, Ahmad Muhammad Kādīm dan Jābir ‘Abd al-Hamīd Jābir, *al-Wasāil at-Tadrīsiyah wa al-Manhaj*, (Kairo: Dar an-Nahdoh al-‘Arabiyyah, 1997).
- Ma’rūf, Nayif Mahmūd, *Khasais al-Arabiyyah wa Thariqah Tadrīsihā*, (Beirut: Dār an-Nafāis, Majhul as-Sanah).
- Maulani, Nur Rizki dan Musri’ah, *Pengaruh Media Mind Mapping Terhadap Peningkatan Maharah Kalam*, (Cirebon: Majalah AL-IBTIKAR Vol. 6 No. 1, Juli 2016).
- Qomaruddin, Farid, *Efektifitas Metode as-Sam’iyah as-Safahiyah Terhadap Mata Kuliah Integrasi (Istima’-Kalam) KKNI di Perguruan Tinggi Islam Swasta di Jawa Timur*, (Gresik: Jurnal JALIE Vol. 1 No. 1, Maret 2017).
- Sadiman, Arif S., *Media Pendidikan*, (Jakarta: CV. Rajawali, 1986).
- Samārah, Nawāf Ahmad wa Abd as-Salām Musa al-‘Udālī, *Mafāhīm wa Musthalahāt fī al-‘Ulūm at-Tarbiyah*, (Oman: Dār al-Masīrah wa At-Tauzi’, 2008).
- Syaodih, Nana Sukma Dinata, *Metode Penelitian Pendidikan*, (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2016).
- Trianto, *Pengantar Penelitian Pendidikan Bagi Pengembangan Profesi Pendidikan dan Tenaga Kependidikan*, (Jakarta: Kencana, 2010).
- Yuliastri, *Teknik Pemetaan Pikiran dan Penerapannya dengan Gambar Fotografi Untuk Meningkatkan Maharah Kalam di Asrama Pedalaman Masyarakat Pemuda Aceh*, (Aceh: Majalah ILMIYAH DEDUKTIKA, Vol. 15 No. 2, Februari 2015).
- Yunus, ‘Aly, *Asasiyāt Tadrīs al-Lughah al-‘Arabiyyah wa at-Tadrībiyah ad-Diniyah*, (Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyah, Majhul as-Sanah).